



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية المقداد

القسم : الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

بحث بعنوان

أسلوب التفكير التحري لدى طلبة الجامعة

بحث مقدم الى مجلس كلية تربية المقداد قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

اعداد الطالبة

اسراء صالح منذر

قتيبة ابراهيم خليل

بإشراف

م . م نورا نزار حسن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَفْمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ

يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الملك : ٢٢

الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الروح من فرط السعادة توهجت

لحظة لطالما انتظرناها وحلمنا بها وزرعت في افكارنا ورودا لنا

لحظة تعبنا حتى نلناها اجتهدنا وثابرننا ووصلنا أبث فرحتنا

في حكاية اكتملت فصولها وخيوط انتهى من غزلها

تم بفضل الله تخرجنا من جامعة ديالى

كلية تربية المقداد

الحمد لله الذي يسر لنا البدايات

وأكمل لنا النهايات وبلغنا الغايات

ما انتهى درب ولا ختم جهد ولا تم سعي إلا بفضل الله

فالحمد لله عند البدء وعند الختام

الباحثان

شكراً وبتقدير

فبكل فخر أتقدم بجزيل الشكر والتقدير

إلى عائلتي العزيزة، الذين كانوا دائماً مصدر الدعم والتحفيز شكراً لكم على محبتكم غير المشروطة

وتشجيعكم الدائم لي لتحقيق أحلامي."

"إلى أصدقائي وزملائي الأعزاء، الذين وقفوا بجانبني وشاركوا معي لحظات الفرح والتحدي، شكراً لكم

على دعمكم المستمر."

كل الشكر والامتنان لكل من ساهم ولو بكلمة أو دعم في إتمام هذا البحث، فقد كنتم جزءاً من نجاحي

وإنجازي.

الباحثان

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة اننا اطلعنا على البحث الموسوم أسلوب التفكير التحري لدى طلبة الجامعة والمقدمة من الطلبة (اسراء صالح منذر و قتيبة إبراهيم خليل) في محتوياتها ، وفيما له علاقة بها ، ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة البكالوريوس في قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

الاستاذ المساعد الدكتور

الاستاذ المساعد الدكتور

الاستاذ المساعد الدكتور

عضوا

عضوا

عضوا

اقرار المشرف

اشهد ان إعداد هذا البحث أسلوب التفكير التحري لدى طلبة الجامعة الذي تم تقديمه من قبل الطلبة (اسراء صالح منذر و قتيبة إبراهيم خليل) قد أجريت تحت إشرافي في جامعة ديالى كلية تربية المقداد.

مستخلص البحث

يعد التفكير ارقى سمه يمتلكها الانسان ، بوصفها احدى الظواهر النمائية التي تسير . نحو التطور عبر مراحل الحياة المختلفة .

ويهدف هذا البحث التعرف الى :

١- اسلوب التفكير التحرري عند طلبة الجامعة .

٢- دلالة الفروق الاحصائية في اسلوب التفكير التحرري عند طلبة الجامعة وفق متغير الجنس ذكور

(، اناث)

ولتحقيق اهداف البحث

قام الباحثان بتبني مقياس (العزاوي ، 2020) حيث بلغ عدد فقرات المقياس (٢٦) فقرة ، وقد طبق المقياس على عينة البحث البالغة (١٠٠) طالب وطالبة للعام الدراسي وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، وتم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال الارشاد النفسي ، وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٧) ويعد هذا مؤشر جيد للثبات .

وتوصل البحث الى النتائج الاتية :

١- ان افراد عينة البحث لديهم اسلوب التفكير التحرري قياسا بالوسط الفرضي للمقياس وبفرق ذي دلالة معنوية.

٢- توجد فروق ذات دلالة معنوية في اسلوب التفكير التحرري تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث)

ولصالح الاناث.

وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

Abstract

Thinking is the most noble trait that a human being possesses, as it is one of the developmental phenomena that progresses towards development through the different stages of life.

This research aims to identify:

- 1 - The liberal thinking style among university students.**
- 2 - The significance of statistical differences in the liberal thinking style among university students according to the gender variable (males, females).**

To achieve the research objectives

The researchers adopted the scale (Al-Azzawi, 2020), where the number of items in the scale reached (26) items. The scale was applied to the research sample of (100) male and female students for the academic year, and they were selected by a simple random method. The validity of the scale was verified by presenting it to a group of arbitrators and specialists in the field of psychological counselling. The stability of the scale was verified by a re-test, where the reliability coefficient reached (0.77), and this is a good indicator of stability.

The research reached the following results:



1 - The individuals of the research sample have a liberal thinking style compared to the hypothetical mean of the scale and with a significant difference.

2 - There are significant differences in the liberal thinking style according to the gender variable (males, females) and in favor of females.

In light of these results, the research came out with a number of recommendations and proposals.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الاية القرآنية
ب	الاهداء
ت	الشكر والتقدير
ث	إقرار لجنة المناقشة
ج	إقرار المشرف
ح-خ	المستخلص بالعربي
د-ذ	المستخلص باللغة الانكليزي
ر-ز	قائمة المحتويات
٥-١	الفصل الأول التعريف بالبحث
٢-١	مشكلة البحث
٤-٢	أهمية البحث
٤	هدف البحث
٤	حدود البحث
٥-٤	تحديد المصطلحات
٢٠-٦	الفصل الثاني اطار نظري ودراسات السابقة
١٤-٦	المحور الأول : اطار النظري
٦	أسلوب التفكير التحري
٨-٦	مفهوم أسلوب التفكير التحري
١٠-٨	خصائص أسلوب التفكير التحري
١٧-١١	النظرية المفسرة لأسلوب التفكير التحري
٢٠-١٧	المحور الثاني : الدراسات السابقة
٢٣ -٢١	الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته
٢١	منهجية البحث

٢٢-٢١	مجتمع البحث
٢٢	عينة البحث
٢٣	أداتا البحث :
٢٤-٢٣	الخصائص السايكومترية لمقياس اسلوب التفكير التحرري الوسائل الإحصائية
٢٥	الوسائل الاحصائية
	الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها
٢٦	عرض النتائج مناقشة وتفسير النتائج
٢٧-٢٦	الهدف الأول : اسلوب التفكير التحرري عند طلبة كلية تربية المقداد
٢٧	الهدف الثاني : دلالة الفروق الاحصائية في اسلوب التفكير التحرري لدى طلبة كلية تربية المقداد وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث)
٢٨-٢٧	الاستنتاجات
٢٨	التوصيات
٢٨	المقترحات
٣٢-٢٩	المصادر
٣٧-٣٣	الملاحق

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

أهمية البحث

هدف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

أولاً - مشكلة البحث : -

يعد طلبة الجامعة (University students) من أكثر شرائح المجتمع سعياً لأحداث تغييرات داخل انظمتهم ، فالطالب الجامعي هو أداة التغيير، وهو الطاقة القادرة على إيجاد حل للمشكلات داخل مجتمعه، عندما تشكل تلك الطاقة ضغطاً على الأنظمة والقوانين السياسية والاجتماعية التي تعمل على إدارة الحياة بكل مفاصلها، وتؤدي إلى خلق حالة ضعف التكافؤ والمساواة ومنع للحريات بين أفرادها (Abu Hashim ,2007:12) كما ويقع على عاتق شريحة الشباب، ولاسيما طلبة الجامعة مسؤوليات عديدة منها التفكير في بناء الدولة وفقاً لمتطلبات التطور الحضاري الجديد ، لذا كان لابد من استغلال معارفهم وخبراتهم التي اكتسبوها من خلال دراستهم الأكاديمية للنهوض بالواقع الذي يهدف إلى تحقيق تغييرات سريعة في قوانين وإدارة الأنظمة في أي مجتمع من المجتمعات (المسعودي ، ٢٠١٨ : ١٠٩) .

إن من أكثر أساليب التفكير فاعلية في استثمار قدرات وطاقات الفرد لأحداث تغييرات جذرية في الأنظمة السياسية والاقتصادية والتربوية لأي دولة، هو " التفكير التحرري" (Liberal Thinking) ، إذ يصف العالم والمنظر النفس الأمريكي " (روبرت ستيرنبرغ ١٩٩٧, Robert, Sternberg) التفكير التحرري بأنه ذلك التفكير الذي يساهم بشكل كبير في تنمية قدرات الفرد لمواجهة المشكلات وإيجاد السبل الإبداعية والابتكارية المختلفة ، كما أنه يرتبط بكل جوانب الحياة ، ولا يقتصر على الجانب المعرفي فقط (جردان ، ١٩٩٩ : ١٢) .

كما ويساهم التفكير التحرري بشكل فعال في خلق وعي الفرد لتفسير الظواهر والمشكلات، واختيار ما يناسبها من حلول، والقدرة على مواجهتها، ومن هنا فالحديث عن التفكير التحرري لا يقتصر بعده نوعاً من أساليب التفكير الذي يقود الفرد لتحقيق كم هائل من الإنجازات البشرية فحسب، وإنما لما يتصف به

من ابتكارات ومهارات عالية في تحقيق اهداف بعيدة المنال، والتعامل مع المهام الغامضة والغريبة والتطلع نحو التجديد (Navan, 2015: 1700) .

ثانيا - أهمية البحث : -

يعد التفكير أرقى سمة يمتلكها الانسان، بوصفها احدى الظواهر النمائية التي تسير نحو التطور عبر مراحل الحياة المختلفة، كما ويتميز التفكير بأنه عملية انسانية، إذ أشار العديد من الباحثين بأنه عاملا من العوامل الرئيسة في حياة الفرد، فهو عن طريق التفكير يتمكن من التوجه السليم في حياته والتحكم بالأمر وتسييرها كما يشاء، لذا يتربع التفكير على قمة العمليات العقلية والنفسية، وذلك نتيجة للدور الذي يلعبه في المناقشات والحوار والتفاعل الاجتماعي بين الافراد، بحيث انه لا يمكن الاستغناء عنه في عمليات اكتساب الخبرات والمعرفة وسبل حل المشكلات والبحث عن بدائل جديدة مجدية في التعامل مع المشكلات (عبد العزيز ، ٢٠١٢ : ٤).

يلاقي طلبة الجامعة في الوقت الراهن اهتماما كبيرا من قبل أكثر المجتمعات ولاسيما المتطورة منها، فمن خلال مؤسساتها الجامعية تتركز مهامها الأساسية في اعداد مجموعة من الملاكات المؤهلة لاتخاذ مراكز إدارية وقيادية في مختلف مجالات الحياة عن طريق البحوث النظرية والتطبيقية التي تهدف اليها عملية التقدم العلمي والتكنولوجي في أي مجتمع، كما تسمح تلك المؤسسات على توسيع آفاق المعرفة والقدرة على التصدي للمشكلات التي تواجهه داخل المجتمع، ومن ثم وضع الحلول الناجحة لها، اذن فدور تلك الجامعة لا يقتصر على تدريب الطالب في مواجهة التحديات المتراكمة فقط ، وانما تمتد الى التفكير والتنبؤ بتلك التحديات المستقبلية ، وتبني الإجراءات والخطوات المناسبة للتصدي لها (ذيب وعلوان ، ٢٠١٢ : ٤٦٥) .

ولقد صاحبت التطورات الهائلة والسريعة الحاصلة في مختلف مجالات الحياة جملة من المشكلات النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والتي أدت الى شعور الفرد بالحاجة الماسة لمواجهتها من خلال استخدام أساليب التفكير، ولاسيما أسلوب التفكير التحريري، حتى يتمكن عن طريقها من مواكبة تلك التطورات والوقوف امام مشكلاتها، كما ان هناك علاقة بين أسلوب التفكير المتحرر ونوعية المشكلات التي يتعرض لها الفرد. كما وان تعثر بعض الافراد في مواجهة المشكلات يعود بالدرجة الأولى الى انهم لم يستثمروا قدراتهم ومهاراتهم الفكرية بصورة صحيحة، وهذا ما يؤدي الى حدوث خلل في تحقيق الأهداف التي يطمحون اليها (المسعودي ، ٢٠١٨ : ١٠٨) .

ان ما يميز الانسان عن غيره من الكائنات الحية، هو قدرته على التفكير، ولقد استطاع من خلال هذه القدرة بأن يواجه مشكلات لا حدود لها، فضلا عن ما نلمسه اليوم من التقدم الحضاري في ميادين عديدة لحياتنا، ويعود هذا التقدم الى تطوير تفكير أجيال متعاقبة من البشرية والتي استخدمت الأساليب السليمة في تفكيرها (حبيب ، ١٩٩٦: ٦٦) .

ولقد أشار ستيرنبرغ (Sternberg, ١٩٩٧) بان التفكير التحريري بوصفه نوعا من الميول او النزعات الاستقلالية نلاحظ من خلاله بان طبيعته تتلاءم مع شخصية الفرد نفسه، وهذا النوع من التفكير عادة يتميز بالمرونة والانفتاح والقابلية على التغيير مع تغير الوقت، وظروف الحياة ومطالبها، ولأنها تعد أفكار عقلانية لذا تؤدي بصاحبها الى الشعور بالسعادة والتحرر من الصراعات النفسية الناتجة عن الضغوط المجتمعية (زمزمي ، ٢٠٠٧ : ١٤٣) .

كما وأضاف (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧) بان من اهم مبادئ التفكير التحريري هو في مدى قدرته لتأمل حلول عدة، واكتشاف او توليد أساليب وطرق مختلفة وجديدة لإعادة تنظيم المعلومات المتاحة، ومحاولة

البحث عن بدائل أكثر فاعلية من البدائل السابقة، ويكون هنا الابداع والابتكار هما المصادر الأساسية لهذا النوع من التفكير (أبو جادو ونوفل ، ٢٠٠٧ : ٤٦٩) .

ثالثا - أهداف البحث : -

يهدف البحث الحالي تعرف الى : -

١ - اسلوب التفكير التحري عند طلبة الجامعة .

٢ دلالة الفروق الاحصائية في اسلوب التفكير التحري عند طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث)

رابعا - حدود البحث :-

ويتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية: يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية المقداد (ذكور ، اناث) للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) .

خامسا - تحديد المصطلحات

١ - **اسلوب التفكير التحري** : (Liberal Thinking Style) عرفه كل من:

أ - **هاريسون وبارمسون**: (Harrison & Barmson, 1982)

هو قدرة الفرد على التواصل لبناء وتركيب افكار جديدة واصيلة مختلفة عما يمارسه الآخرون والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة (Harrison & Barmson, 1982: 32).

ب - بدي بونو : (De Bono, 1990)

ويقصد به البحث عن طرائق مختلفة في النظر الى الأشياء، والقدرة على توليد أفكار جديدة، وإدراكات جديدة والحكم على الأشياء من جوانب أخرى، واختيار بدائل أخرى مناسبة في حل المشكلات . (De Bono, 1990:27)

ج - جستينبرغ : (Sternberg, 1997)

هو مدى ميل الفرد للقيام بالمهام والمشاريع والمواقف غير مألوفة، وتخطي القواعد أو الإجراءات المعمول بها، وتعظيم التغيير. وتفضيل التغيير البسيط لمجرد التغيير، ومواجهة التحديات الجديدة مع تطوير الغموض (Sternberg, 1997 : ٣٨)

التعريف النظري: ويتبنى الباحثان تعريف (Sternberg, 1997) تعريفا نظريا للبحث الحالي.

التعريف الإجرائي : هو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب الجامعي عند أجابته على مقياس اسلوب التفكير التحري الذي تبناه الباحثان .

٢ - طلبة الجامعة : (University students)

بأنهم الطلبة الذين انهوا مرحلة الدراسة الاعدادية بنجاح وانخرطوا في صفوف الجامعة على مختلف اقسامها الانسانية والعلمية (ذكورا واناثا) (الزويبي، ٢٠٠٠ : ٦١).

الفصل الثاني

أطار نظري ودراسات السابقة

اولاً : أطار نظري

أسلوب التفكير التحري

مفهوم أسلوب التفكير التحري

خصائص أسلوب التفكير التحري

النظريات المفسرة لأسلوب التفكير التحري

ثانياً : الدراسات السابقة

أولاً - اطار نظري للبحث (Theoretical Framework For):

يوضح هذا الفصل مفهوم متغير واحد أسلوب التفكير التحرري والنظريات التي فسرتها والدراسات السابقة.

أسلوب التفكير التحرري (Liberal Thinking) :

مفهوم أسلوب التفكير التحرري

ولعل أفضل اسلوب موجز للتعريف بالتفكير التحرري من وجهة نظر الفلسفة الإسلامية يتمثل بعرض مرتكزاته الفكرية الجوهرية، والتي على قمتها الإيمان بتحقيق المساواة بين الناس، لان الله خلقهم جميعاً، ونبذ الحواجز والعوائق والفروقات المصطنعة القائمة على أسس عرقية وفكرية ودينية وغيرها. فقد قال تعالى في كتابه الكريم ((هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)) {البقرة: ٢٩} (ابن عاشور، ١٩٨٠ : ٦٢).

كما ودعي المفكرين العرب الى تقديس حق الملكية الخاصة بالأفراد وحماية شرعيتها. فضلا عن البحث على حرية التفكير والتعبير والكتابة والتأليف والنشر، من دون رقابة على المطبوعات والايامن بضرورة إبعاد رجال الدين عن الأمور السياسية والاقتصادية، والتأكيد بأن حقوق الإنسان هي حقوق طبيعية اصيلة، خلقت معه يوم ولادته وهي فطرية. لذا يشدد الافراد ذو الفكر التحرري على أهمية الإصلاح الاجتماعي، ومنح الحق لكل مواطن " رجلاً كان أم امرأة " بالتصويت وانتخاب من يمثله ويحكمه، والإيمان بالأفكار بالعقلانية والحق في طلب العلم والمعرفة، والاعتقاد ان شعوب العالم كلها متساوية ولها نفس الحقوق في الحياة (العقاد، ١٩٧١ : ٩٥).

انه من الصعب إيجاد تعريف دقيق للتفكير التحرري، وذلك نتيجة لتعدد المنطلقات النظرية المنبثقة منه، فضلا عن تعدد جوانبه وسنوات تطوره من جيل الى اخر، وهذا ما أدى الى اختلاف وجهات النظر

حول دلالاته الفلسفية، وبالرغم من ذلك؛ فإنه من الضروري على الباحث تقديم بعض المفاهيم التي جاءت بخصوصه.

ويمكن أن نشير إلى أن جذور مصطلح كلمة التحررية والتي تعود بالأساس إلى الكلمة اللاتينية (Liberalism) أي الليبرالية والتي تفسر بمعنى الحرية أو الانسان الحر والتي بدورها تتألف من معاني عدة نبيل، جدير ، طليق، وحر، متسامح وهي نوع من الفلسفة السياسية التي تؤكد مبدأ الحرية من حيث المبدأ، وتقوم على الحد من القوانين والاحكام التسلطية للحكومات (بوترين، ١٩٨٣ : ٧٨) .

كما وعرف التفكير التحرري بانه ذلك الفكر ذو المذهب السياسي والاجتماعي الذي يرى بانه من الأفضل للمجتمع وافرادها مضاعفة حرية المطالب المواطنين (قدر الإمكان والتقليص من الاحكام التنفيذية الصادرة من الدولة قدر الإمكان أيضا حتى لا يطغي الأخير على الأول، وحتى يتم منح كل مواطن أكبر قدر ممكن من الحرية وضمانات العيش بسلام ضد أساليب التعسف والظلم المحتملة من طرف الدولة (الجديدي ، ٢٠٠٨ : ٣٠٧)

وأضاف (جون رولز ، ٢٠٠٩) بان الشخص المتحرر فكريا، هو ذلك الشخص المنتمي الى مذهب الاحرار) والذي يهدف الى احداث تغييرات بما ينتج عنها الاهتمام بالنهوض وتحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع الذي يعيش فيه ذلك الفرد (رولز، ٢٠٠٩ : ٢٩).

وأشار (تودور بافلوف ، ١٩٧٢) بأن التفكير التحرري يعني ذلك التصور والمفهوم الذي يرى ان القيمة المثلى للإنسان، انما تتمثل في الحرية الفردية، وأن الدولة تشكل العنصر الأكثر خطورة على حرية ذلك الانسان (بافلوف، ١٩٧٢ : ٥٨).

أن التفكير التحرري أو الليبرالي في النهاية، ومهما اختلفت مجالاته وابعاده مذهب اجتماعي وسياسي يهدف الى تحرير الانسان كفرد أولاً، وكعضو في جماعة ثانياً، أن أمكن من القيود السلطوية، تحريراً يتطابق وظروف كل مجتمع انساني وثقافته وصولاً الى حرية وكرامة الانسان كفرد قبل ان يكون جماعة وحقه في الحرية وفي الملكية الخاصة في الحياة الحرة والسعادة القائمة على العقل والعمل والديمقراطية والتقدم (العروي، ١٩٨٣ : ٤١)

وجاء معنى التحررية او الليبرالية في قاموس اللغة العربية بانها الحر ضد العبد والحر الكريم والخالص من الشوائب، والحر في الأشياء أفضلها، والحر من الاقوال والافعال: أحسنها، والحرية الخلوص من الشوائب أو الرق او اللوم (صليباً، ١٩٧٦ : ٤٦١) .

وجاء التفكير التحرري في المعجم الفني والنقدي للفلسفة بان الانسان الحر من لم يكن عبداً او سجيناً، والحرية هي حالة من يفعل ما يريد لا ما يريد غيره، وهي غياب التحكم والسيطرة الخارجية (الغنوشي، ١٩٩٣ : ٤١) .

خصائص أسلوب التفكير التحرري

يتميز التفكير التحرري بميزات عدة، والتي تجعله يتفرد بها عن غيره من أساليب التفكير وفقاً لتصنيف (ستيرنبرج، ١٩٩٧)، والتي أشار إليها في نظريته المعروفة بأساليب التفكير أو النماذج المعرفية.

اذ أكد (Haidt, 2007) ان التفكير التحرري يتضمن مجموعة من القيم، والتي من أهمها الانفتاح على التغيير الاجتماعي (أو التقدمية) وتعزيز المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فأصحاب التفكير التحرري يعطون الأولوية للمساواة قبل كل شيء، كما ويدعون للتنوع (وبالتالي، التعددية) ومعالجة القيم

المختلفة على قدم المساواة - لتجنب رفع أحدها عن الآخرين من حيث المكانة والاحترام
(Haidt , 2007: 105)

ويشير (Tetlock ,1993) أن أصحاب التفكير التحري، يرون بضرورة التسامح، وفي الوقت نفسه يقرون بمبدأ عدم التسامح إذا كان الصراع مع السلطة امرا لا مفر منه، كما ويهتمون بالانفتاح على كل ما هو جديد، ويوصون بأنه يجب ألا نعامل أي شخص على أنه "الآخر"، وأننا نحتاج دائما إلى الاستماع للغير (Tetlock ,1993 : 45) .

وأضاف (Milbrath , 1962) بأن الشخص الذي لديه تفكير تحري عادة ما يظهر الخصائص الآتية:

أ - الانفتاح على التجارب الجديدة.

ب - التسامح مع الغموض وعدم اليقين.

ج - المرونة المعرفية والتعقيد.

د - الحاجة إلى الإدراك أو التمتع بالتفكير .

هـ - اقل احتمالا من الأشخاص ذوي التفكير المحافظ في اظهار خداع الذات.

و - هم عموما أقل تقبلاً لتبني نظريات المؤامرة والهراءات الزائفة (Milbrath , 1962: 680) .

وقد يعاني أصحاب التفكير التحري من بعض الأفكار الوسواسية نتيجة لتفكيرهم المستمر بكيفية التخلص من القوانين والاحكام السلطوية، كما انهم يفصلون ما بين المشاعر والتفكير والعمل، ويحمل اغلب أصحاب هذا النوع من التفكير مشاعر الياس والانغماس في التأمل بتطوير المستقبل، ومنح الثقة في الجوانب الإيجابية للطبيعة البشرية، حتى عندما يتعلق الأمر بأولئك الأعداء المعلنين ضدهم، كما

ويرون أنفسهم مدفوعين نحو التعاطف، ومن ثم فهم متناقضين حول وساوسهم التنافسية والعدوانية (Trapnell , 1994 : 285) .

ويشجع أصحاب التفكير التحرري القيم العليا للتعاون، كما يفضلون تشكيل الحكومات المؤقتة وليس الدائمة لتغييرها في حالة عدم فائدتها ، ويشددون بقوة على المساواة وقبول الاختلاف، كما ويشيرون إلى أن قيم العناية بالنظام والتعاون يمكن أن يوفران حصنا نفسيا ضد مشاعر الذنب والغضب والاستياء والعجز، ولكن هناك سلبيات كذلك، إذ أن السياسة ليست - وربما لن تكون أبداً - عقلانية كما يرغبون بها، لهذا فمن المستحيل ان يكون أصحاب التفكير التحرري متسامحون دون وجود عدالة ومساواة، وعقلانيين ومتفائلين في الطبيعة البشرية (Van Hiel , 2004 : 670) .

ويمتاز أصحاب الفكر التحرري بان ادماغتهم لديها ميل لإعادة تنظيم أفكارهم بطرق أكثر مرونة، ويفضلون الموسيقى الغربية، والرسومات الغامضة التي تتضمن الفن التشكيلي ذات التكعيب والتجريد في تصاميمها، كما ويصفون أنفسهم بأنهم متعاطفون ومتفائلون ومحبوبون وذات عطاء وناضجين ورحومين، وذات ثقة عالية بأنفسهم، على الرغم من انهم يعانون من عدم القدرة على ضبط النفس لأنهم متعصبون امام الأوضاع غير مستقرة لمجتمعاتهم (Carney, 2008 : 822)

ويشعر أصحاب التفكير التحرري بنفس المستوى من التعاطف مع الناس في جميع أنحاء العالم، وحتى بالنسبة لغير البشر مثل الحيوانات والنباتات والموضوعات الخيالية، وهذا ما دعا (Stern & Others ,2014) للقول بأن أولئك الذين يمتلكون مستويات عليا في الانفتاح على الخبرة هم أكثر عرضة لتطوير أيديولوجية تحررية عندما تكون بيئتهم آمنة نسبياً للتعبير عن الإبداع واهتمامهم بالحادثة بدلاً من عندما تكون بيئتهم غير آمنة ويُنظر إليها على أنها تشكل تهديد (Stern & Others,2014 : 141) .

النظرية المفسرة لأسلوب التفكير التحري

نظرية النماذج المعرفية للعالم (ستيرنبرج)

ويطلق على هذه النظرية أيضا بنظرية النماذج المعرفية Theory (cognitive model) وتعود هذه النظرية للعالم النفسي "ستيرنبرج" (Robert Sternberg 1997)، وتعد هذه النظرية من أحدث النظريات التي ظهرت في مجال تفسير طبيعة أساليب التفكير لدى الافراد، ولقد سميت هذه النظرية في بداية ظهورها عام (1988) باسم نظرية التحكم العقلي الذاتي، ثم قام "ستيرنبرج" بتغيير اسمها عام (1990) وأطلق عليها (نظرية أساليب التفكير، بعد ذلك ظهرت بصورتها النهائية عام (1997) وبذلك اشتهرت بنظرية أساليب التفكير (Sternberg, 1997: 43) .

وتقوم هذه النظرية على فكرة أساسها بان الناس بحاجة بان يكتفوا أنفسهم عقليا، لذا فان أساليب التفكير تعد الوسيلة او الطريقة المناسبة لأجل تحقيق ما يبغون اليه، كما وان هذه الطرق التي يكيف الناس من خلالها أنفسهم، تعد مرآة داخلية لأنواع كما ويرى "ستيرنبرج" بان للحكومات في المجتمعات (أساليب التفكير) لها جوانب عديدة مثل: "الوظيفة الشكل المستوى المجال والنزعة"، اما الوظائف الرئيسية للحكومات فهي تنقسم الى ثلاثة: "التشريعية التنفيذية الحكيمة"، اما من حيث الاشكال الرئيسية للحكومات فتتقسم الى أربعة وهي (ملكية هرمية؛ اقلية؛ فوضوية)، ويكون للحكومات أيضا مستويين أساسيين وهما: "العالمي؛ المحلي"، الحكومات او السلطات التي يرونها في العالم الخارجي . (Sternberg, 1997:35)

وللحكومات مجالين هما " داخلي خارجي"، وللحكومات نزعتان لدى الافراد هما: " المحافظ ، التحرري " (Boeer, 2000:47) .

ووفقا للمنظر " ستيرنبرج " يقسم أساليب التفكير من حيث نزعة الفرد في التفكير نحو السلطات (leanings dimensions) الى نوعين وهما: " أسلوب التفكير التحرري، وأسلوب التفكير المحافظ، كما ويتجه أصحاب التفكير التحرري (Liberal Style) نحو اتجاه الايسر في التفكير (Left wing) ، بينما يتجه أصحاب التفكير المحافظ (Conservation Style) نحو اتجاه الأيمن في التفكير (Right wing)، اذ يعرف أصحاب أسلوب التفكير التحرري بأنهم أولئك الذين يميلون للقيام بالمهام والمشاريع والمواقف غير مألوفة، وتخطي القواعد أو الإجراءات المعمول بها، وتعظيم التغيير. وتفضيل التغيير البسيط لمجرد التغيير، ومواجهة التحديات الجديدة مع تطوير الغموض. كما وعرف أصحاب أسلوب التفكير المحافظ: هم أولئك الذين يتسمون بالنقيد بالقوانين والاحكام السلطوية مع التمسك بها؛ والابتعاد عن الغموض ويتجنبون المواقف الغامضة، وتفضيل كل ما هو مألوف في الحياة والعمل، مع رفض التغيير والالتزام بالحرص والنظام (Sternberg, 1990 :76) .

ولقد أطلق " ستيرنبرج " على أسلوب التفكير التحرري، مصطلح اخر وهو " التفكير الليبرالي " او التفكير التقدمي، باعتبار أن أصحاب هذا النمط من التفكير يتميزون بتفضيلهم للذهاب الى ما وراء القوانين والإجراءات السلطوية القائمة في مجتمعاتهم ، والسعي لأجل تحقيق تغييرات جوهرية فيها ، مع الاستمتاع بالمواقف الغامضة وغير المألوفة ، وعدم الرغبة في سن القوانين الثابتة ، والرغبة من خلال المهام التي يقومون بها لتجاوز جميع القوانين بغية احداث تغييرات لأقصى قدر ممكن ، وهم في أي حال من الأحوال لا يعملون بان تكون الأفكار الجديدة التي يرغبون فيها ملكية فردية أو خاصة (Yildizlar, 2010 : 386) .

ووفقاً لذلك، فقد قسم " ستيرنبرج " خصائص أسلوب التفكير التحرري الى ستة

مجالات وهي:

أ - القيام بالمهام والمشاريع غير مألوفة : وتعني عدم رغبة الشخص القيام بالمهام التي تعتمد على الطرق التقليدية دون النظر إلى مدى أهميتها، والبحث باستمرار عن الطرق البديلة والتي تتميز بالغموض للتوصل إلى حلها (Sternberg, 1997 :31).

لقد اشارت مجموعة كبيرة من الأبحاث العلمية المتعلقة بأساليب التفكير التحررية والمحافظة، بأن أصحاب أسلوب التفكير التحرري يختلفون عن ذوي التفكير المحافظ في الخصائص النفسية، فعلى سبيل المثال، يظهر المحافظون ردود أفعال موقفيه أقوى لحالات التهديد والصراع، في المقابل، يميل ذوي التفكير التحرري إلى البحث عن الجدة وعدم اليقين وهذا ما يؤدي بهم للبحث عن المشاريع والمهام غير المألوفة. علاوة على ذلك، فإن أصحاب التفكير التحرري، هم أكثر عرضة للمخاطر من الجمهوريين الذين هم أكثر تحفظاً من الناحية السياسية، بينما يبدو أن أفكارهم التحررية تدفع ردود افعالهم نحو البيئة، إذ إن الإشارات البيئية تؤثر أيضاً على المواقف السياسية (Popkins, 2001:168).

وتظهر المهام والمشاريع غير المألوفة لدى أصحاب التفكير التحرري، عندما يكونون قادرين على توليد أفكار إبداعية جديدة شريطة ان عملية انتاج الأفكار الإبداعية الاصلية، يجب ان تحدث ببطء، وعادة يميل الافراد لإنتاج ردود أفعال أكثر اصالة من خلال الاستمرار في العمل او المهمة المراد الانتهاء منها (Zhang, 2002 :51).

ب - تطوير الغموض : وتعني ميل الفرد لعمل الأشياء بطريقة جديدة، مع السعي لكشف المواقف الغامضة، متجنباً الطرق التقليدية في التعامل (Sternberg, 1997:31) معها لتحقيق مستوى من المتعة والأبداع

ويرى " ستيرنبرج " بأن الغموض يساعد ذوي التفكير التحري بالابتعاد عن تحيزاتهم، كما ان هذا الغموض لا يحظى بالتقدير من قبل التفكير المحافظ الذين يسعون دائماً إلى فرض تفاهم جماعي على العالم. ولقد وجدت دراسات عدة بأن أصحاب التفكير التحري يتبنون الغموض والصراع بشكل أفضل مقارنة بذوي التفكير المحافظ بسبب طبيعة عمل النصف الايسر من الدماغ عند معالجة المعلومات (Sternberg, 2001 : 168) .

كما ووجدت دراسات نفسية أخرى بأن ذوي التفكير المحافظ يميلون بأن يكونوا أكثر تنظيمياً واستمراراً في أحكامهم، في حين أن ذوي التفكير التحري يميلوا بان يكونوا أكثر انفتاحاً على التجارب الجديدة وأكثر تسامحاً مع الغموض وعدم اليقين ولديهم (Zhang & Sternberg, 2005 :23) حاجة أقل إلى النظام والبنية والإغلاق .

ج - تخطي القواعد أو الإجراءات المعمول بها : ويقصد بها ميل الشخص إلى اتباع نوع من سلوك التفكير الذي يتخطى القواعد والقوانين القائمة، ساعياً لإيجاد حالة من التغيير كمحاولة لطرح أفكار حديثة (Sternberg, 1997:31) .

لقد أشار " ستيرنبرج " بان هناك نوعين من الناس من يظهرون ميلاً للحكومات وهؤلاء الأفراد يختلفون في درجة تمسكهم بالقواعد أو الهياكل الموجودة مسبقاً، وهما الافراد ذوي التفكير التحري، والافراد ذوي التفكير المحافظ. ويوصف أصحاب التفكير التحري بأنهم يميلون الى تفضيل المهام والمشاريع والمواقف

التي تتطلب تجاوز القواعد والإجراءات الحالية والتي تسمح بتغيير كبير. في المقابل، يشير النمط الفكري المحافظ إلى تفضيل المهام والمشاريع والمواقف التي تتطلب الالتزام بالقواعد والإجراءات الحالية (Harish, 1995:428).

كما ويرى " ستيرنبرج " بان ذوي التفكير التحرري يبدون رفضا مباشرا للأفكار والآراء التي يفرضها أصحاب النفوذ، لأنهم يعتقدون بانها تشكل قيود على عقولهم، فاذا كانت تلك الأفكار تتوافق مع تلك القيود فأنها سوف تتجه نحو الرفض، اذ انها تشكل مصدر تشاءم بالنسبة لهم، اما إذا كانت الأفكار المطروحة تتناسب لا تتناسب مع تلك القيود (غير مفروضة على عقولهم فأنها تلقى القبول والاستحسان وتبعث في أنفسهم التفاؤل، ومن ثم يبدؤون بتقويم الأفكار والمتمثلة بالقوانين والإجراءات المعمول بها لإعادة النظر فيها من اجل تحسينها أو التخلص منها (Zhang & Sternberg , 2005 :25).

د - التحدي : ويقصد به ميل الفرد بشجاعة للوقوف بوجه القوانين والإجراءات غير مرضية، والتفكير بإيجابية لاغتنام الفرصة الكامنة للتوصل إلى التغيير الشامل إلى اقصى حد ممكن من خلال الثقة بقدرته على إنتاج أشياء جديدة من خلال اكتشافه للمشكلات والمواقف الغامضة (Sternberg, 1997: 33).

ويرى " ستيرنبرج " بان أصحاب التفكير التحرري ممن يتمتعون بخاصية التحدي يعتقدون بان التغييرات الجديدة داخل مجتمعاتهم هو امر طبيعي، بل حتمي ولا بد من تحقيقه، وذلك من اجل الارتقاء بهذا التغيير، أكثر من كونه يشكل تهديدا له ولمجتمعه لذا فسلوك التحدي هو الطريقة التي يتم من خلالها إدراك المشكلات، فالفرد ذو التفكير التحرري يرى المشكلات على انها تشكل تحديات أكثر من تهديدات، وان الفرق بين التحديات والتهديدات كبير ، لان الفرد عندما يواجه تهديدا يميل الى تجنب الموقف ، بينما المشكلات على انها تحديات ويبدأ بالبحث عن حلول مختلفة وناجعة وملائمة لها ، ويظهر التحدي في

مدى قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الجديدة في حياته ، ويقبل المستحدثات السارة ، ويرفض الضارة منها ويتصدى لها بكل قوى وشجاعة (Harish, 1995: 431) .

هـ - **تعظيم التغيير** : ويقصد به ميل الفرد للمطالبة بتعظيم قدرات الأفراد وحياتهم، وان تقوم الدولة بتحقيق حاجاتهم، ورسم رؤية أكثر تقدمية لإجبار الدولة على تغيير قواعدها وقوانينها للتوصل إلى حل لمشاكلهم ورفع مستوى الرخاء للجميع، من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية (Sternberg, 1997:33)

لقد أشار " ستيرنبرج " بان أصحاب التفكير التحري كثيرا ما يكونون عازمين على إجراء تغييرات معينة في العادات وأسلوب الحياة. أو يصممون على إضافة شيء جديد الى حياتهم، ولكن بالنسبة لذوي أصحاب التفكير المحافظ يجدون صعوبة في المناداة بتلك التغييرات، وعادة ما يكون سبب ميل أصحاب التفكير التحري نحو تعظيم التغيير، هو انهم يمرون بمجموعة من العمليات العقلية عند رغبتهم بإجراء تغيير في حياتهم او في مجتمعاتهم (Sternberg & Others, 2008: 488) .

و - **التغيير البسيط من اجل التغيير** : ويقصد به مدى استعداد الفرد للتفكير في أحداث تغيير من خلال وضع خطط مستقبلية، مع وجود المساندة الذاتية والتحفيز الذاتي لإزالة العوائق الداخلية والخارجية والتي تؤثر على أرائته الداخلية، مع توقع النجاح مهما كان نوع ودرجة التغيير (Harish, 1995 : 432)

لقد أكد " ستيرنبرج " بان اغلب ذوي التفكير التحري يظهرون حماسا نحو احداث التغييرات، ولا سيما التغييرات البسيطة قدر الإمكان، وهم غالبا ما يضعون توضيحات لكيفية وجوب تعديل مسار مجتمعاتهم، كما وينظر أصحاب التفكير التحري الى غياب احداث التغييرات على انها تعد ظاهرة سلبية، لذا فهم يحاولون ان يبدو اهتماما قويا بهذا النوع من الإصلاح او التغيير، ووفقا لذلك، فان أصحاب التفكير

التحرري يدركون تمام الإدراك بان عملية اصلاح مجتمعاتهم يجب ان تبدأ بمراحل بدائية من التغييرات البسيطة، ومن ثم تنتقل إلى المراحل الأخرى الأكثر تطوراً في عمليات التغيير (Sternberg & Others, 488: 2008).

ويرى الباحثان ان في تبني نظرية الأساليب المعرفية للمنظر " ستيرنبرج " ذات أهمية في تفسير نتائج البحث الحالي ، فضلا عما توفره تلك النظرية من مجالات تتناسب وعينة البحث ، باعتبارهم يمثلون مرحلة الشباب ، وهي مرحلة واعية وناضجة تسعى دائما لأحداث تغييرات جذرية في حياتها ولمجتمعاتها.

ثانيا : دراسات سابقة

تعد الدراسات السابقة عنصرا أساسيا للبحث العلمي، فهي جزء لا يتجزأ من بنائه وخطته، لأنه يتوقف عليها نتائج الدراسة الحالية عند مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة كما وتساعد الباحثين التعرف بالأخطاء التي وقع فيها الباحثون السابقون في دراساتهم ومن ثم يتجنبون حدوثها في دراساتهم اللاحقة؛ فيكون عملهم أفضل من عمل الدراسات السابقة (شلبي، ١٩٧٦، ٦٧)

اولا - دراسة (عبد الله وعبد الزهرة ٢٠١٥):

بعنوان (اسلوب التفكير التحري لدى مدرسي المرحلة الإعدادية).

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت معرفة مستوى توافر أسلوب التفكير التحري لدى مدرسي المرحلة الإعدادية، وكذلك معرفة الفروق في أسلوب التفكير التحري تبعا لمتغيري الجنس (ذكور - اناث)، والتخصص (انساني - علمي).

تألفت عينة البحث من (٤٨٩) مدرسا ومدرسة، وأتبع الباحثان المنهج الوصفي في التوصل لنتائج البحث، كما واستخدما مقياس أسلوب التفكير التحرري والذي قاما ببنائه بالاعتماد على نظرية أساليب التفكير للمنظر " ستيرنبرج".

ولقد استخرجت الباحثان معاملات الصدق والثبات للمقياس والتي تضمنت (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، والاختبار الثاني لعينة واحدة ومعامل الفا للاتساق الداخلي).

وعند تطبيق أداة البحث على العينة، أظهرت نتائج البحث ما يلي:

أ- ان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من التفكير التحرري.

ب- يوجد إثر للجنس في التفكير التحرري ولصالح الذكور، كما ويوجد إثر للاختصاص ولصالح المدرسين من ذوي الاختصاص العلمي (عبد الله وعبيد: ٢٠١٥: ١٧٢ - ١٥٤)

ثانيا: دراسة (المسعودي ٢٠١٨):

بعنوان: (التفكير التحرري وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة).

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت معرفة مستوى التفكير التحرري لدى طلبة الجامعة، كما وهدفت أيضا معرفة الفروق في مستوى التفكير التحرري تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

تألفت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة، كما وقام الباحث ببناء مقياس للتفكير التحرري مستندا على نظرية أساليب التفكير التحرري للمنظر " ستيرنبرج"، واستند الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي في التوصل الى نتائج البحث، كما واستخرج الباحث معاملات الصدق والثبات للمقياس والتي تضمنت

معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار الثاني لعينة واحدة، ومعامل الفا للاتساق الداخلي).

وعند تطبيق أداة البحث على العينة، أظهرت نتائج البحث ما يلي:

أ- ان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من التفكير التحري.

ب- لا يوجد إثر للجنس والاختصاص في مستوى التفكير التحري لدى طلبة الجامعة (المسعودي،

٢٠١٨: ١٣٥، ١٠٧)

خامسا/ النتائج:

اختلفت النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة حسب الاهداف التي اعتمدها فقد أشارت دراسة (عبد الله وعبد الزهرة ، ٢٠١٥) الى ان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من التفكير التحري ويوجد أثر للجنس في التفكير التحري ولصالح الذكور ويوجد أثر للاختصاص ولصالح المدرسين من ذوي الاختصاص العلمي ، اما دراسة (المسعودي، ٢٠١٨) ان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من التفكير التحري ، ولا يوجد أثر للجنس والاختصاص لدى طلبة الجامعة ، اما نتائج البحث الحالي سيتم مناقشتها في الفصل الرابع.

٣- الاستفادة من الدراسات السابقة:

- الاطلاع على الاهداف في الدراسات السابقة.

- الاستفادة من الاجراءات في الدراسات السابقة في اختيار العينة، ومعرفة الادوات التي تم استخدامها في هذه الدراسات.

- الاطلاع على الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة.

- الافادة من الدراسات السابقة في مناقشة النتائج.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث وإجراءاته

- منهج البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- أدوات البحث :
- الخصائص السايكومترية لمقياس أسلوب التفكير التحرري الوسائل الإحصائية
- الوسائل الإحصائية

منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل المنهجية المتبعة في البحث الحالي وإجراءاته من حيث تحديد المجتمع وطريقة اختيار العينة ووصفا للأدوات التي استعملت في البحث وكيفية استخراج الصدق والثبات واسلوب تطبيقها واخيرا عرض للوسائل الاحصائية التي استعملت في معالجة البحث.

اولا: منهجية البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى اسلوب التفكير التحرري لذا اعتمد الباحثان المنهج الوصفي لبيان العلاقة بين اكثر من متغير من اجل تحقيق اهداف بحثهما ويعد منهج البحث الوصفي احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات عن مشكلة او ظاهرة وتصنيفها واخضاعها للدراسة الدقيقة ومن ثم التعبير عنها بصورة رقمية (المؤمن، ٢٠٠٨ : ٢٨٩) ، وهو يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ، ومن ثم وضعها وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم ، ٢٠٠٠ ، ٢٢٤).

ثانيا : مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية تربية المقداد للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ ولكلا الجنسين ذكور ، اناث والبالغ عددهم (٢٨٧) إذ بلغ عدد الذكور (١٤٦) طالباً وبلغ عدد الاناث (١٤١) طالبة موزعين على قسمين من كلية تربية المقداد والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب القسم والجنس

ت	القسم	ذكور	اناث	المجموع
١	الرياضيات	٧١	٤٠	١١١
٢	الارشاد	٧٥	١٠١	١٧٦
	المجموع	١٤٦	١٤١	٢٨٧

ثالثا : عينة البحث :

وتعرف العينة بانها انموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث وتكون مماثلة له وتحمل صفاته المشتركة وهذا يعني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الاصلي (الجابري وصبري ، ٢٠١٣ : ١٥٢) حيث يتم اختبار عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي اذا بلغ عدد افراد عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة وكما موضح في الجدول (٢) .

الجدول (٢)

توزيع عينة البحث حسب النوع والتخصص

ت	القسم	ذكور	اناث	المجموع
١	الرياضيات	٢٥	٢٥	٥٠
٢	الارشاد	٢٥	٢٥	٥٠
	المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

رابعاً : اداتا البحث :

لتحقيق اهداف البحث الحالي تبني الباحثان مقياس (العزاوي ، ٢٠٢٠) والذي يتكون من (٢٦) فقرة ولكل فقرة خمس بدائل (موافق بشدة ، موافق ، موافق أحيانا ، غير موافق ، غير موافق بشدة)

خامساً : الخصائص السايكومترية لمقياس اسلوب التفكير التحرري :

اولاً : صدق المقياس :

يعد الصدق من اهم الخصائص السايكومترية في المقاييس النفسية لأنه يعد مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسه وليس لقياس شيء اخر والذي يحقق ما اعد لأجله ، اي يحقق المقياس الغرض والوظيفة التي استخدم لأجلها (العزاوي، ٢٠٠٧، ٩٤) وقد اکتفا الباحثان بالصدق الظاهري للمقياس .

الصدق الظاهري :

وهو يدل على المظهر العام للمقياس او الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوح الفقرات ومناسبتها لقياس السمة المراد قياسها والتعرف عليها ، وان عرض الفقرات على المحكمين للحكم على صلاحياتها في قياس الخاصية يعد صدقاً ظاهرياً (ربيع ، ١٩٩٤ ، ٩٦٢) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الفقرات على مجموعه من المحكمين والخبراء في التربية وعلم النفس ملحق (٢) اذ يشير ايبيل ان افضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري هو قيام مجموعة من المختصين بتقدير مدى تمثيل العبارات للصفة المراد قياسها (Ebel, 1972: 555)

ثانياً - ثبات المقياس :

يعد الثبات احد مؤشرات التحقق في دقة الاختبار واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه لأنه يشير الى درجة استقرار المقياس والاتساق بين اجزائه والهدف منه تقدير اخطاء المقياس اقتراح طرائق للتقليل من هذه الاخطاء (جونسن ، ٢٠١٤ : ٨٦)

يمكن ان يكون الثبات على نوعين هما التجانس الخارجي الذي يستمر بإعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر الزمن وأما الاتساق الداخلي الذي يتحقق من خلال فقرات المقياس جميعها تقيس نفس المفهوم (fransella, 1981 :47)

ولحساب معامل الثبات استعمل الباحثان :

طريقة اعادة الاختبار

ان استخراج الثبات بهذه الطريقة يتم تطبيق اداة القياس في مدتين زمنييتين مختلفتين على افراد العينة انفسهم (فيركسون ، ١٩٩١ : ٥٢٧) لذا قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٥) طالب وطالبة من كلية تربية المقداد واعادة تطبيقه بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الأول وعلى نفس العينة وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني بلغ معامل الثبات (٠,٧٧) وهو معامل ثبات جيد .

سادساً : الوسائل الإحصائية :

١ - وصف المقياس : تبنى الباحثان مقياس (العزاوي ، ٢٠٢٠) أسلوب التفكير التحرري وبعد ذلك قام الباحثان باستخراج الصدق الظاهري للمقياس عن طريق توزيع على مجموعة من المحكمين عدد ٦ وقام الباحثان توزيع الاستبيان النهائي على مجموعة من الطلبة البالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة وكانت بدائل الإجابة (موافق بشدة ، موافق ، موافق احياناً ، غير موافق ، غير موافق بشدة) وان المتوسط الفرضي للمقياس هو (٩٠) واعلا درجة و اقل درجة (٥٩ - ١٢٣)

٢ - الوسيط الحسابي

٣ - الانحراف المعياري

٤ - معامل ارتباط بيرسون

٥ - الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج مقياس أسلوب التفكير التحرري

٦ - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الظروف الإحصائية لمقياس أسلوب التفكير التحرري بحسب النوع (ذكور ، اناث) .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

عرض النتائج مناقشة وتفسير النتائج

الهدف الأول : اسلوب التفكير التحري عند طلبة كلية تربية المقداد

الهدف الثاني : دلالة الفروق الاحصائية في اسلوب التفكير التحري

لدى طلبة كلية تربية المقداد وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث)

الاستنتاجات

التوصيات

المقترحات

أولاً : عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحثان على وفق الأهداف التي تم عرضها في الفصل الأول ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء الأطار النظري ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج كالاتي .

الهدف الأول : اسلوب التفكير التحري عند طلبة كلية تربية المقداد:

للتحقق من الهدف استعمل الباحثان الاختبار التائي (Test) للعينة المستقلة ، اذا تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٢٢,٦) وهي دالة معنوية عند موزنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٨) وهذا يعني ان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية ، لان قيمة (Test) المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩) .

جدول (٣)

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
			المحسوبة	الجدولية			
١٠٠	٩٣,٢١	١٠,٠٥	٢٢,٦	١,٩٨	٤٩	٠,٠٥	معنوية

وتشير هذه النتيجة ان طلبة كلية تربية المقداد يتمتعون بتفكير تحري عالي قياسا بالوسط الفرضي للمقياس ويعود ذلك الى العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وخاصة ان الجامعة تضم ثقافات مختلفة لذا

أشار (ستيرنبرغ) أن أسلوب التفكير التحريي بأنهم أولئك الذين يميلون للقيام بالمهام والمشاريع والمواقف غير مألوفة وتخطي القواعد والاجراءات المعمول بها وتعظيم التغيير وتفضيل التغيير البسيط لمجرد التغيير ومواجهة التحديات الجديدة مع تطوير الغموض ذلك فإن الدراسة تتفق مع دراسة (Sternberg , 1997).

الهدف الثاني : دلالة الفروق الاحصائية في اسلوب التفكير التحريي لدى طلبة كلية تربية المقداد وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث)

وكما اظهرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين متغير الجنس (ذكور ، اناث) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٢,٦) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) وبدرجة حرية (٤٩) وهو معنوي لصالح الاناث وهذا يدل أن اسلوب التفكير التحريي لدى الاناث اعلى من الذي عند الذكور والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٤)

الاختبار التائي للفرق في حيوية الضمير على وفق متغير النوع

ت	المتغيرات	النوع	عدد العينة	وسط حسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	نوع الدلالة
١	الجنس	ذكر	٥٠	٤٥.٠٠٥	٥	٤٩	٢٢,٦	١,٩٨	معنوي
		انثى	٥٠	٤٧.٦	٥.٢٥				لصالح الاناث

ثانيا : الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها من خلال تحليل البيانات ومناقشتها استنتج الباحثان ما يأتي :

١ - ان افراد عينة البحث لديهم اسلوب التفكير التحرري قياسا بالوسط النظري للمقياس وبفرق ذي دلالة معنوية.

ثالثا : التوصيات :

١- تعزيز بتنمية اسلوب التفكير التحرري بالخبرات الجديدة التي تتلاءم مع تطورات العصر الحالي في كافة جوانب الحياة.

٢- الاهتمام بالنشاطات اللاصفية لما لها دور في تحفيز اسلوب التفكير التحرري عند الطلبة .

رابعا : المقترحات :

١- اجراء دراسة مماثلة على غير عينة البحث الحالي من طلبة المراحل الأخرى متوسطة ، اعدادية ، المعاهد التقنية).

٢- دراسة اسلوب التفكير التحرري على متغيرات نفسية واجتماعية اخرى .

المصادر

المصادر العربية

- القرآن الكريم
- ابو جادو، صالح محمد علي؛ ونوفل، محمد بكر (٢٠٠٧) تعليم التفكير النظرية والتطبيق، الناشر: دار المسيرة لقبيلنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان الأردن.
- بيع ، محمد شحاتة (١٩٩٤) قياس الشخصية ، ط ١ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن.
- الجابري ، كاظم كريم ، صبري ، داود عبد السلام ، (٢٠١٣) مناهج البحث العلمي ، دار الكتب والوثائق ، بغداد.
- جردان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩) تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات، الناشر: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، دبي، الامارات العربية.
- جونسن ، سوزان (٢٠١٤) التعرف على الطلاب الموهوبين ، ط ١ ، ترجمة غسان خضير ، المملكة العربية السعودية.
- حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٥) دراسات في اساليب التفكير، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة التفكير (الأسس النظرية؛ ١٩٩٦).
- ذيب ايمان عبد الكريم وعلوان، عمر محمد (٢٠١٢) التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق انموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، مجلة الأستاذ، كلية التربية ابن رشد، المجلد (٣)، العدد (٢٠١) جامعة بغداد بغداد، العراق، ص (٤٦٣) - (٥٩٣).

- زمزمي عواطف احمد (٢٠٠٧) أساليب التفكير المميزة لدى النساء السعوديات العاملات في وظائف مهنية مختلفة بمدينة مكة المكرمة - دراسة مقارنة، سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، كلية التربية، المجلد الأول، العدد الثاني جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ص (١٣٥ - ١٨٧).
- الزوبعي ، عبد الجليل ، وآخرون (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية ، مطابع دار الكتب ، جامعة الموصل.
- شلبي، احمد (١٩٧٦) كيف تكتب بحثاً أو رسالة " دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، الناشر: مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
- عبد العزيز، حنان (٢٠١٢): نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والنفسية، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، تلمسان، الجزائر.
- عبد الله، رجا ياسين؛ وعبيد، سارة عبد الزهرة (٢٠١٥) اسلوب التفكير التحري لدى مدرسي المرحلة الإعدادية مجلة الباحث، المجلد (١٦)، العدد (٩)، كلية التربية، جامعة كربلاء، كربلاء، العراق، ص (١٥٤) - (١٧٢).
- العزاوي ، رحيم يونس (٢٠٠٧) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، عمان ، دار دجلة للنشر.
- العزاوي ، عباس هاشم محمد (٢٠٢٠) أسلوب التفكير التحري وعلاقته بالحوار الفعال عند طلبة الجامعة ، بغداد ، العراق .
- فيركسون ، جورج (١٩٩١) ، التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة هناء محسن العكلي ، بغداد ، دار الحكمة .

- المسعودي، عبد عون عبود جعفر (٢٠١٨) التفكير التحري وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة مجلة الباحث، المجلد (٢٠)، العدد (٢٨)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، كربلاء، العراق، ص (١٠٧ - ١٣٥).
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) مناهج في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ، للنشر والتوزيع والطباعة عمان ، الاردن.

المصادر الأجنبية

- Abu Hashim A (2007): Psychometric properties of thinking styles inventory in light of Sternberg's theory at University Students. Educational Research Center College of Education – King Saud University.
- Eble R.(1972) Essentials of Educational measurement, new, jersey Engle wood cliffs.
- Fransella, L, (1981) A theory of cognitive Dissonance Stanford University press.
- Harrison A.F & Bramson, R. M (1982): Styles of Thinking, Doubleday,New york.
- Navan, S. F (2015): THE RELATIONSHIP BETWEEN FUNCTIONS OF THINKING STYLES AND ACADEMIC ACHIEVEMENT MOTIVATION AMONG STUDENTS OF PAYAME NOOR UNIVERSITY, IRAN, Indian

Journal of Fundamental and Applied Life Sciences, Vol. 5, No (3), pp.
1699–1708.

- Sternberg (1997) Thinkingstyles», Cambridge university press, New York.



الملاحق

ملحق رقم (٢)

أسماء الخبراء المحكمين الذي عرض عليهم مقياس أسلوب التفكير التحري

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	مكان العمل
١	أ.م.د	سلوان عبد أحمد	طرائق ومنهج	جامعه ديالى/كلية التربية المقداد
٢	أ.م.د	جلال محمد جاسم	علم النفس التربوي	جامعه ديالى/كلية التربية المقداد
٣	أ.م.د	ناديه محمد	علم النفس التربوي	جامعه ديالى/كلية التربية المقداد
٤	م.د	مروة شهيد صادق	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعه ديالى/كلية التربية المقداد
٥	م.د	وسناء ماجد	علم النفس التربوي	جامعه ديالى/كلية التربية المقداد

ملحق (٢)

استبانة اراء المحكمين على فقرات المقياس أسلوب التفكير التحرري لدى طلبة الجامعة في صورته الأولى

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية تربية المقدادية

قسم الارشاد والتوجيه التربوي

حضرة الأستاذ الفاضل.....المحترم .

التخصص.....الكلية.....الجامعة.....

يروم الباحثان القيام بالدراسة الموسوم (أسلوب التفكير التحرري لدى طلبة الجامعة لغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحثان بتبني مقياس العزاوي (٢٠٢٠) وقد اعتمد الباحثان على نظرية ستيرنبرج في بعض حيث عرف أسلوب التفكير التحرري وفق نظرية المعروفة بأساليب التفكير أو النماذج المعرفية والتي عرفه بأنه:

هو مدى ميل الشخص للقيام بالمهام والمشاريع غير مألوفة، وتخطي القواعد او الاجراءات المعمول بها، وتعظيم التغيير وتفضيل التغيير البسيط لمجرد التغيير، ومواجهة التحديات الجديدة مع تطوير الغموض.

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية ودراية في مجال تخصصكم توجه الباحثان للاستعانة بأبداء ملاحظاتكم ومقترحاتكم السديدة في صلاحية الفقرات علما ان البدائل خماس وهي (موافق بشدة ، موافق ، موافق أحيانا ، غير موافق ، غير موافق بشدة)

واخيرا لا يسع الباحثان الا ان يتقدموا بعمق شكرهم وامتنانهم لجهودكم المبذولة في اظهار هذا المقياس بصورة علمية ودقيقة.

الباحثان

اسراء صالح
قتيبة إبراهيم

المشرف

م . م نورا نزار

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	قابلة للتعديل او الملاحظات
١	أستطيع القيام بأعمال يصعب علي غيري القيام بها			
٢	ابتعد عن القيام بالأعمال الروتينية السهلة			
٣	أراجع نفسي قبل القيام بعمل صعب علي اكماله			
٤	ابتعد عن القيام بالأعمال الصعبة			
٥	تثيرني الأعمال الجديدة والتي تمتاز بالغرابة وقلة الوضوح			
٦	اشعر بالمتعة في حل الألغاز			
٧	ابحث في خفايا المعرفة			
٨	أتميز عن أصدقائي بطرح افكار جديدة			
٩	يحذرني زملائي من خطورة بعض أفكارني			
١٠	أرى بانه من الواجب تغيير القواعد والقوانين وفقا للتغيرات السريعة في الحياة			
١١	أتجنب الالتزام بالقواعد والقوانين التي تحد من التغيير			
١٢	أتمنى أن أغير القواعد والقوانين لو استطعت			
١٣	يعجبني أن أعيش ضمن حياة مستمرة التغيير في قواعدها وقوانينها			
١٤	أفضل الاعمال التي فيها تحدي			
١٥	أميل إلى المجازفة والمخاطرة			
١٦	أحب الأسئلة المفاجئة التي يوجهها الآخرون لي			
١٧	اسعى لخوض أي مغامرة			
١٨	ابتعد عن الطرق التقليدية في حل المشكلات			
١٩	امتلك القدرة لجعل الغريب مألوفاً			
٢٠	أحب أن أطور في الإجراءات التي اتبعها			
٢١	اعتقد بان انفتاح الفرد على الجديد من المعرفة يساعد في تنمية شخصيته			
٢٢	أسعى لتغيير الروتين لتحسين طريقة أدائي			
٢٣	اشعر بالإحباط عندما تعترضني مشكلة ما			
٢٤	أحب الأوضاع التي تسمح لي بممارسة طرق جديدة في الحياة			
٢٥	البحث عما هو جديد، هو شعاري لأحداث تغيير في الحياة			
٢٦	أؤمن بان الأشياء سوف تتغير بإرادة الإنسان			

ملحق رقم (٣)

استبانة تطبيق مقياس أسلوب التفكير التحرري لدى طلبة الجامعة بصورته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية تربية المقدادية

قسم الارشاد والتوجيه التربوي

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة

يضع الباحثان بين يديك مجموعة من الفقرات التي تحاكي بعض الاحداث في حياتك، لذا يرجى من حضرتك قراءة كل عبارة بعناية واهتمام، ومن ثم قرر من خلال الإشارة بعلامة (✓) على الفقرات الى أي حد تعد متوافقة مع المشاعرك ولسلوئك واراتك، تبعا لمدى تطابقها مع البدائل الخماسية التي تم تحديدها في الاستبانة، كما و يؤكدان الباحثان لحضرتك ان اجابتك لم يتم الاطلاع عليها سوى الباحثان نفسيهما، لذا لا داعي لذكر الاسم.

مع جزيل شكر الباحثان لتعاونك معهم

التخصص:	<input type="text"/>	علمي	<input type="text"/>
الجنس:	<input type="text"/>	ذكر	<input type="text"/>
	<input type="text"/>	انثى	<input type="text"/>
	<input type="text"/>	انساني	<input type="text"/>

الباحثان

المشرف

اسراء صالح

م . م نور نزار

قتيبة إبراهيم

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	موافق احياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
١	أستطيع القيام بأعمال يصعب على غيري القيام بها					
٢	ابتعد عن القيام بالأعمال الروتينية السهلة					
٣	أراجع نفسي قبل القيام بعمل صعب علي اكماله					
٤	ابتعد عن القيام بالأعمال الصعبة					
٥	تثيرني الأعمال الجديدة والتي تمتاز بالغرابة وقلة الوضوح					
٦	اشعر بالمتعة في حل الألغاز					
٧	ابحث في خفايا المعرفة					
٨	أتميز عن أصدقائي بطرح افكار جديدة					
٩	يحذرنى زملائي من خطورة بعض أفكارى					
١٠	أرى بانه من الواجب تغيير القواعد والقوانين وفقاً للتغيرات السريعة في الحياة					
١١	أجنب الالتزام بالقواعد والقوانين التي تحد من التغيير					
١٢	أتمنى أن أغير القواعد والقوانين لو استطعت					
١٣	يعجبني أن أعيش ضمن حياة مستمرة التغيير في قواعدها وقوانينها					
١٤	أفضل الاعمال التي فيها تحدي					
١٥	أميل إلى المجازفة والمخاطرة					
١٦	أحب الأسئلة المفاجئة التي يوجهها الآخرون لي					
١٧	اسعى لخوض أي مغامرة					
١٨	ابتعد عن الطرق التقليدية في حل المشكلات					
١٩	امتلك القدرة لجعل الغريب مألوفاً					
٢٠	أحب أن أطور في الإجراءات التي اتبعها					
٢١	اعتقد بان انفتاح الفرد على الجديد من المعرفة يساعد في تنمية شخصيته					
٢٢	أسعى لتغيير الروتين لتحسين طريقة أدائي					
٢٣	اشعر بالإحباط عندما تعترضني مشكلة ما					
٢٤	أحب الأوضاع التي تسمح لي بممارسة طرق جديدة في الحياة					
٢٥	البحث عما هو جديد، هو شعاري لأحداث تغيير في الحياة					
٢٦	أؤمن بان الأشياء سوف تتغير بإرادة الإنسان					